الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

التين .. ونبات الفيكس

د. فايدة حسن با مانع

وكلية كلية الصيدلة

1. التين:

ذكر الله ـ سبحانه وتعالى ـ في كتابه الكريم في سورة التين نبات التين وأقسم به ووراء ذلك إعجاز كبير وحكمة بالغة.

يعد نبات التين من النباتات المعمرة دائمة الخضرة والتي تضم العديد من الأجناس والأنواع منها ما تؤكل ثماره ـ مثل التين البرشومي والجميز ـ والذي يحتوي على العديد من المواد البروتينية والكربوهيدراتية والفيتامينات والأملاح المعدنية والإنزيمات المهضمة. وهو من الفاكهة التي قال عنها أبو ذر الغفاري. أهدى للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (طبق) تين فقال:كلوا وأكل منه، ثم قال: (لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عجم ـ بذور ـ فكلوها فإنما تقطع البواسير وتنفع من النقرس).

فوائده في الطب القديم:

1 ـ يجلو رمل الكلى والمثانة.

2 ـ ينفع في خشونة الحلق والصدر والقصبة الهوائية.

3 ـ يغسل الكبد والطحال.

4 ـ ينقي الخلط البلغمي من المعدة ويغذي البدن غذاءً جيدا.

5 ـ ومن منافعه أيضا أنه يسكن العطش الناشئ عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال.

6 ـ ولعلاج كسل الأمعاء يقطع 7 ثمار من التين الجاف إلى شرائح وتغمس في زيت الزيتون مع إضافة بضع شرائح من الليمون وتترك لمدة ليلة كاملة وفي الصباح تؤكل على الريق.

7 ـ لعلاج اضطراب الحيض يغلي 25 ـ 50 ورقة من أوراق التين في لتر ماء ويشرب من المغلي للسعال واضطراب الحيض وإدرار الطمث ويؤخذ قبل الميعاد... كما يستخدم هذا المغلي غرغرة وغسولا للفم والتهاب اللثة.

2. نبات الفيكس:

وقد أجريت أبحاث عديدة على الكثير من أنواع الفيكس، وتعد قشر وأوراق الفيكس البنغالي من إحدى أهم النباتات التي لها تأثير خافض لسكر الدم، وبعضها له تأثير علاجي فعال في علاج قرحة المعدة وبعضها له تأثير مضاد للالتهابات.

ومن أحدى الأبحاث الهامة التي قدمت في جامعة القاهرة كلية الصيدلة قسم العقاقير رسالة الدكتوراه الخاصة بي والتي تناولت دراسة 4 أنواع من أشجار الفيكس الموجودة في جمهورية مصر العربية وتمت دراسة المادة اللبنية المستخرجة من فيكس ميسورنسيس وتم فصل مادة ترايتربينية ثم التعرف عليها بواسطة التحاليل المختلفة وهي مادة خلات الكالوتروبنيل والتي

فصلت لأول مرة من هذا النبات وبدراسة التأثيرات العلاجية المختلفة أثبتت الدراسة فعالية هذه المادة الملحوظ في علاج الإكزيما الجلدية للإنسان والمستحدثة في فئران التجارب.

والشيء الملحوظ في هذه الدراسة أن المادة اللبنية المستخرجة من النبات مباشرة تأثيرها كان أقوى من المادة المفصولة ـ سبحان الله ـ بمفردها. تناولت الدراسة أيضا ثمار هذا النبات والتي أثبتت الدراسة أن بها مواد هلامية (من أنواع الكربوهيدرات) لها تأثير ملحوظ وفعال في علاج قرحة المعدة المستحدثة بفعل عقار الإندوميثاسين في فئران التجارب. سبحانه الله ـ فكثير من الأدوية المضادة للالتهابات ينتج عنها قرح بالمعدة والإثنى عشر ولكن هذه المواد الهلامية لها التأثير المضاد للالتهاب ويعالج القرح أيضا.

في نوع آخر من نباتات الفيكس (فيكس سودومونس) تم دراسة ثمارها وتم فصل 6 من المواد الكومارينية، تم التعرف عليها بواسطة التحاليل المختلفة وأثبتت الدراسة أن لها تأثير فعال كمضاد للأورام السرطانية.

وما زال العديد والعديد من الأبحاث تتقدم بالجديد في استخدام نباتات الفيكس في النواحي الطبية وفي صناعات كثيرة.